



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5215

التاريخ : الجمعة 2020/4/17

الفبر الرئيسي



لازاريني: الأونروا ستظل فاعلة في ظل
غياب حل سياسي لا يشمل ملف عودة
اللاجئين الفلسطينيين

... ص 4

أبرز العناوين



دودين ينفى توجه وفد من حماس للقاهرة لبحث صفقة تبادل
عباس: ندعو المجتمع الدولي للتدخل والضغط على "إسرائيل" لإنقاذ حياة أسرانا
وزير الاقتصاد: نحافظ على انسياب الحركة التجارية بين المحافظات
البنك الدولي يتوقع انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 2.5% في 2020 بسبب "كورونا"
ليبرمان يدعو غانتس لتمير مشاريع قوانين تسقط ننتياهو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: ندعو المجتمع الدولي للتدخل والضغط على "إسرائيل" لإنقاذ حياة أسرانا
4	3. وزير الاقتصاد الفلسطيني: نحافظ على انسياب الحركة التجارية بين المحافظات
5	4. رياض منصور: "إسرائيل" تستمر بترسيخ احتلالها وتعزيز الضم
5	5. "دائرة شؤون المفاوضات": الأسرى في سجون الاحتلال.. بين تهديد "كورونا" ووحشية الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
6	6. حماس: نملك أوراق قوة لإنجاز صفقة تبادل
6	7. دودين ينفي توجه وفد من حماس للقاهرة لبحث صفقة تبادل
6	8. القانون: نجاح أو فشل مبادرة السنوار مرهونة بجدية الاحتلال
7	9. فتح: حرية القائد مروان البرغوثي وجميع الأسرى هدف مركزي للحركة
7	10. مرة: مستمرون في النضال بكل الوسائل من أجل تحرير جميع الأسرى
7	11. "الجهاد": تحرير الأسرى أمانة تتحمل المقاومة مسؤولياتها ويجب إعادة مخصصاتهم المقطوعة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	12. ليبرمان يدعو غانتس لتمرير مشاريع قوانين تسقط ننتياهو
8	13. عائلة الجندي غولدن: حماس ضعيفة ويجب استغلال الفرصة لإتمام صفقة تبادل
8	14. الأزمة السياسية تتعمق: اقتراح بتأجيل تشكيل حكومة إسرائيلية لـ6 أشهر
9	15. الوزراء الإسرائيليون يناقشون خطة الخروج من الإغلاق: بدءًا من الأحد المقبل؟
9	16. تقرير: الجيش الإسرائيلي ليس قادرا على إدارة أزمة كورونا
10	17. "إسرائيل" علمت عن كورونا في منتصف نوفمبر... ولم تتحرك
10	18. تقديرات إسرائيلية بوجود "فرصة نادرة" لصفقة تبادل أسرى مع حماس
11	19. بحيرة طبرية تشارف على الامتلاء الكامل
11	20. مستوطنون متطرفون يهربون من الحجر الصحي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	21. البنك الدولي يتوقع انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 2.5% في 2020 بسبب "كورونا"
12	22. مؤسسات الأسرى تطالب بإطلاق سراح الأسرى غير المحكومين والمرضى والأطفال
12	23. الإفراج عن والدة الشهيد أشرف نعالوة بعد سنة ونصف من الاعتقال

12	24. الفلسطينيون يحيون "يوم الأسير" بفعاليات شعبية
13	25. الاحتلال اعتقل 1,324 فلسطينياً منذ مطلع 2020
13	26. مؤسسة "شاهد" تقوم بمبادرة للإفراج عن فلسطينيين بسجون لبنان انتهت محكوميتهم
13	27. أطباء "الصحة" الإسرائيلية يتساءلون: هل تجعل نباتات معينة عرب الداخل أكثر حصانة؟
14	28. باحث إسرائيلي: الشيخ صلاح لا يزال يحرض العرب في "إسرائيل" عليها
لبنان:	
14	29. شكوى لبنانية إلى مجلس الأمن ضد "إسرائيل"
عربي، إسلامي:	
14	30. البرلمان العربي يطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين
15	31. الجامعة العربية تطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين بسبب كورونا
15	32. منظمة تحذر من مشروع إسرائيلي يهدد الوجود السوري في الجولان المحتل
15	33. إذاعة إسرائيلية: المغرب يرفض نقل إسرائيليين وإماراتيين عالقين معاً عبر طائرة واحدة
حوارات ومقالات	
16	34. نحو آليات مشروع وطني فلسطيني مقاوم .. تعقيباً على معين الطاهر... إبراهيم فريحات
20	35. تركيا الجديدة .. بيع لإسرائيل وتبرع لفلسطين... ماجد عزام
23	36. هل تستغل السلطة أزمة كورونا بطلبها أموالها التي "خصمتها" إسرائيل؟... يوسي كوبرفاسر
25	كاريكاتير:

١. لازاريني: الأونروا ستظل فاعلة في ظل غياب حل سياسي لا يشمل ملف عودة اللاجئين الفلسطينيين

لندن - رنيم حنوش: في حوار له مع جريدة الشرق الأوسط، قال المفوض العام الجديد لوكالة الأونروا، فيليب لازاريني، إن وباء "كورونا" فرض نفسه بمجرد تسلمه مهامه قبل ثلاثة أسابيع، مبدياً قلقه من احتمال تفشيه في المخيمات الفلسطينية المكتظة. ولفت إلى أن مهمة المنظمة "واضحة جداً، وستظل فاعلة في ظل غياب حل سياسي لا يشمل ملف عودة اللاجئين الفلسطينيين". واعتبر أنه "في ظل الوضع الراهن، تفكيك نشاطات المنظمة قد يضع اللاجئين الفلسطينيين في أوضاع أكثر سوءاً". وشدد لازاريني، على أهمية حفظ حقوق اللاجئين الفلسطينيين. كما أشار إلى أن "الهدف الحالي هو إعادة ثقة الدول المانحة وشركاء المنظمة من أجل التعامل مع التحديات الاقتصادية وتحسين صورة (أونروا) التي تلعب دوراً إيجابياً وهي جزء من الحل".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/17

٢. عباس: ندعو المجتمع الدولي للتدخل والضغط على "إسرائيل" لإنقاذ حياة أسرانا

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لمناسبة يوم الأسير الذي يصادف في السابع عشر من نيسان من كل عام: "ان قضية الأسرى ستبقى القضية الاولى على سلم اولوياتنا، رغم كل الصعاب التي نواجهها، للحفاظ على حقوق شعبنا العادلة غير القابلة للمساومة أو التفریط". و اضاف عباس، ندعو المجتمع الدولي ومنظماته الانسانية والحقوقية للتدخل والضغط على إسرائيل للالتزام بالقانون الدولي لإنقاذ حياة أسرانا، والحفاظ على سلامتهم، في ظل تفشي وباء فيروس "الكورونا" الذي يهدد البشرية جمعاء، لذلك نطالب وبشكل فوري الحكومة الاسرائيلية بالإفراج عن أسرانا ومعقلينا، ونحملها المسؤولية الكاملة عن سلامتهم وحماية أرواحهم، خاصة الاسرى المرضى والاطفال والنساء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/16

٣. وزير الاقتصاد الفلسطيني: نحافظ على انسياب الحركة التجارية بين المحافظات

رام الله: قال وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي، إن هناك وفرة في السلع ومخزوناً تمويانياً يلبي احتياج المواطنين من 3 إلى 6 أشهر. وأضاف العسيلي في مؤتمر صحفي: «مستعدون لتلبية احتياجات السوق خلال شهر رمضان المبارك، لذلك لا داعي للقلق». وأكد العسيلي أنه تم الحفاظ على انسياب الحركة التجارية بين المحافظات، لضمان تأمين المخزون التمويني، خاصة في

المناطق التي تم إغلاقها بشكل كامل، كذلك تم إتاحة خدمة المعالجة الإلكترونية الفورية، تجنباً لأي إشكالية في عمليات الاستيراد والتصدير.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/17

٤. رياض منصور: "إسرائيل" تستمر بترسيخ احتلالها وتعزيز الضم

رام الله: شدد المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، على أن "إسرائيل" تستمر باستغلال تركيز المجتمع الدولي على مجابهة فايروس "كورونا"، لترسيخ احتلالها غير القانوني، وتعزيز خطط ضم الأراضي الفلسطينية. وأوضح منصور في رسائل بعثها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن سلطات الاحتلال هدمت أو استولت على 47 منزلاً فلسطينياً، ونفذت 267 عملية اعتقال، و238 غارة، وتسببت باستشهاد 3 فلسطينيين وإصابة 52؛ في الفترة ما بين 5 مارس حتى 5 أبريل. ولفت النظر في ذات الرسائل إلى تصاعد إرهاب المستوطنين المتطرفين. مؤكداً أنها "أصبحت أكثر جراً منذ تقديم خطة الإدارة الأمريكية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني".

قدس برس، 2020/4/16

٥. "دائرة شؤون المفاوضات": الأسرى في سجون الاحتلال.. بين تهديد "كورونا" ووحشية الاحتلال

رام الله: تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، جرائمها بحق 5 آلاف أسير يقبعون في سجونها، في ظروف قاسية ولا إنسانية، ضاربة بعرض الحائط كافة القوانين والقرارات الدولية. وأعدت دائرة شؤون المفاوضات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الخميس، تقريراً يسلط الضوء على أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى. وقالت دائرة شؤون المفاوضات: لم يقتصر اعتقال سلطات الاحتلال للأسرى الفلسطينيين والتكثير بهم، على عوامل ذات صفة محددة، فقد استباحت اعتقالهم بشكل متواصل وممنهج وواسع النطاق في كل الظروف والحالات والأوقات، ومؤخراً، يعيش الأسرى وعائلاتهم خوفاً مضاعفاً، بسبب انتشار فيروس "كورونا" المستجد، خاصة في ظل الإهمال الطبي المتعمد الذي يتعرضون له، إضافة إلى حرمانهم من حاجات ومواد أساسية كتلك المتعلقة بالتعقيم وأدوات النظافة من قبل إدارة سجون الاحتلال، وأثر ذلك على حياة الأسرى الصحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/16

٦. حماس: نملك أوراق قوة لإنجاز صفقة تبادل

رام الله: قال القيادي في حركة حماس، مشير المصري، أمس، إن المقاومة الفلسطينية تمتلك أوراق قوة يمكن لها أن تُخضع المسؤولين الإسرائيليين لشروطها في قضية تبادل الأسرى. وأكد المصري في مؤتمر صحفي لإحياء يوم الأسير أن «المقاومة مستعدة لصفقة تبادل أسرى مشرفة»، على قاعدة شروطها، وليس الاكتفاء فقط بالمبادرة التي أطلقها يحيى السنوار قائد حماس بغزة. وأوضح «أن المبادرة الإنسانية التي تقدمت بها حماس ما تزال قائمة، وهي تؤكد على إنسانية شعبنا وأولوية قضية أسرانا في سجون الاحتلال.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/17

٧. دودين ينفي توجه وفد من حماس للقاهرة لبحث صفقة تبادل

غزة: نفى مسؤول ملف الأسرى في حركة حماس، موسى دودين، صحة المعلومات التي يتم تداولها عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية بتوجه وفد من حماس إلى العاصمة المصرية القاهرة، لبحث قضية تبادل أسرى مرتقبة. وأوضح دودين -في تصريح- أنه لا صحة للمعلومات عن زيارة وفد حماس للقاهرة وتحقيق إنجاز في صفقة التبادل

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/16

٨. القانوع: نجاح أو فشل مبادرة السنوار مرهونة بجدية الاحتلال

قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عبد اللطيف القانوع إن نجاح أو فشل مبادرة قائد حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار مرهونة بمدى جدية الاحتلال، مشيراً إلى أن الكرة ما زالت في ملعبه. وأكد القانوع في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني أن مبادرة السنوار ما زالت قائمة وجادة، وهي تمثل البعد الإنساني للإفراج عن الأسرى. وكشف أن الاحتلال الصهيوني لم يتقدم بخطوات فعلية وجادة، ولم يلتقط المبادرة حتى الآن.

موقع حركة حماس، 2020/4/16

٩. فتح: حرية القائد مروان البرغوثي وجميع الأسرى هدف مركزي للحركة

الضفة المحتلة-الرأي: أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أن مسألة تحرير القائد الوطني، عضو اللجنة المركزية مروان البرغوثي "أبو القسام" هي هدف مركزي للحركة، ويمثل أولوية إلى جانب تحرير كل أسرانا البواسل من معتقلات الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/16

١٠. مرة: مستمرين في النضال بكل الوسائل من أجل تحرير جميع الأسرى

أكد رئيس الدائرة الإعلامية في حركة حماس في منطقة الخارج رأفت مرة أن قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال قضية وطنية، تنطلق من أهميتها السياسية والإنسانية والاجتماعية. وقال مرة في تصريح صحفي بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني إننا في حركة حماس وجميع قوى المقاومة، وبدعم قوي من شعبنا مستمرين في النضال بشتى الوسائل من أجل تحرير جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2020/4/16

١١. "الجهاد": تحرير الأسرى أمانة تتحمل المقاومة مسؤولياتها ويجب إعادة مخصصاتهم المقطوعة

غزة: قالت حركة الجهاد الإسلامي إن واجب العمل على تحرير الأسرى أمانة تتحمل المقاومة مسؤولياتها وهي تخوض واجباتها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني والإعداد والتجهيز لمواصلة معركة التحرير والعودة، والمقاومة ملتزمة بهذه المسؤولية. وجدد بيان للحركة بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الجمعة، التأكيد على حماية عائلات الأسرى ورفض أي تعدي عليهم أو المساس بحقوقهم، مطالبًا بعودة صرف مخصصات عائلات الأسرى التي تم قطعها دونما وجه حق. وطالبت حركة الجهاد الإسلامي بوقف ملاحقة الأسرى المحررين وعدم التمييز بينهم أو المساس بحقوقهم.

وكالة سما الإخبارية، 2020/4/17

١٢. ليبرمان يدعو غانتس لتمرير مشاريع قوانين تسقط ننتياهو

رام الله: دعا أفيغدور ليبرمان زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، يوم الخميس، بيني غانتس زعيم حزب "أزرق - أبيض"، إلى العمل على تمرير مشاريع قوانين تحرم بنيامين ننتياهو زعيم الليكود من تشكيل أي حكومة وتسقطه سياسيًا.

وطلب ليبرمان في منشور عبر فيسبوك، بتمرير 5 قوانين تتمحور حول منع عضو كنيست من تشكيل حكومة طالما أن هناك لوائح اتهام ضده، بالإشارة إلى نتياهو. ويختص أحد القوانين التي طرحها ليبرمان، بفرض السيادة على غور الأردن، وتشكيل لجنة خاصة للترويج لهذه القضية. وأشار ليبرمان إلى أنه بإمكان الكنيست تمرير هذه القوانين في غضون الأسابيع الثلاثة الممنوحة للكنيست قبل اختيار مرشح لرئاسة الحكومة عقب الفشل الذي وصلت إليه مفاوضات تشكيل الحكومة بين أزرق- أبيض، والليكود.

القدس، القدس، 2020/4/16

١٣. عائلة الجندي غولدن: حماس ضعيفة ويجب استغلال الفرصة لإتمام صفقة تبادل

رام الله: قالت ليا غولدن والدة الجندي الإسرائيلي هدار غولدن الأسير لدى حركة حماس في قطاع غزة، يوم الخميس، إن حماس ضعيفة في الوقت الحالي ويجب اغتنام الفرصة لإتمام صفقة تبادل أسرى. واعتبرت غولدن في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن يحيى السنوار قائد حماس بغزة في وضع يسمح لإسرائيل بالتفاوض معه، وأنه يجب حل المسألة وإعادة الجنود والمدنيين الإسرائيليين من غزة.

القدس، القدس، 2020/4/16

١٤. الأزمة السياسية تتعمق: اقتراح بتأجيل تشكيل حكومة إسرائيلية لـ6 أشهر

أعدت كتلة "ييش عتيد - تيلم" تقديم مشروع قانون إلى الكنيست، يوم الخميس، يقضي بتجميد الوضع الحالي في الكنيست، بواسطة أمر احترازي بموجب أنظمة الطوارئ، والتفرغ للأمور السياسية بعد الخروج من أزمة كورونا. من جانبه، دعا رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، غانتس إلى سن قوانين من خلال إجراءات تشريع سريعة، وبينها إلغاء القانون الذي يمنح الكنيست مهلة 21 يوماً لتشكيل حكومة قبل حلها، وبدلاً من ذلك تحصل الكنيست على مهلة ستة أشهر تتولى فيها حكومة انتقالية وتكون لديها صلاحيات محدودة وواضحة.

وحسب اقتراح ليبرمان، فإنه "بعد نصف سنة، وفي حال عدم تشكيل حكومة، يمكن أن يشكل رئيس الدولة حكومة خبراء مؤلفة من 18 وزيراً فقط، ومن دون نواب وزراء، ولا يكون الوزراء من بين

أعضاء الكنيست أو أعضاء سابقين في أي حزب خلال السنوات الخمس التي تسبق تشكيل الحكومة".

عرب 48، 2020/4/16

١٥. الوزراء الإسرائيليون يناقشون خطة الخروج من الإغلاق: بدءًا من الأحد المقبل؟

بدأت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لإدارة أزمة كورونا أول اجتماع لها لنقاش إستراتيجية خروج الاقتصاد من الإغلاق، اليوم، الخميس.

وبحسب القناة 12 الإسرائيلية، سيكون الخروج على مراحل، بدءًا من الأسبوع المقبل، لكن بموجب الخطة التي تطرحها وزارة الصحة لن تفتح المصالح التجارية حتى منتصف أيار/ مايو المقبل، ولا يوجد أفق واضح لعودة المنظومة التعليمية إلى ما كانت عليه قبل أزمة كورونا.

وتنص خطة وزارة الصحة، في المرحلة الأولى، بدءًا من الأسبوع المقبل، إلى العمل حوالي 30% من العمال، على أن تقل أعمارهم عن 70 عامًا.

أما المرحلة الثانية، فستكون مع بداية أيار/ مايو المقبل، حيث سيعود 50% من العمال إلى العمل، وستعاد الصلوات في الأماكن العامة على أن يقل عدد المشاركين فيها عن 10 أشخاص، بالإضافة إلى إمكانية أن يتواجد أطفال من عائلتين في منزل واحد، وعودة الزيارات المنزلية والنشاطات الرياضية الزوجية.

المرحلة الثالثة، وفقًا للخطة، ستكون في منتصف أيار المقبل، وستشمل فتح المصالح التجارية، بشرط أن يكون فيها تعقب إلكتروني وقياس درجات حرارة، بالإضافة إلى عودة صالونات الحلاقة بشروط مقيّدة.

أما خطة وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، فتتصّل على "فتح فوري" للاقتصاد والتجارة وجهاز التربية والتعليم حتى الصفّ الثالث، بدءًا من يوم الأحد المقبل.

عرب 48، 2020/4/16

١٦. تقرير: الجيش الإسرائيلي ليس قادرًا على إدارة أزمة كورونا

رغم الادعاءات المتتالية في الأسابيع الأخيرة بوجود نقل مسؤولية إدارة مواجهة انتشار وباء كورونا إلى وزارة الأمن والجيش الإسرائيلي، تبين أن ليس لديهما القدرة على تحمل هذه المسؤولية.

وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الخميس، أنه لا توجد لدى "سلطة الطوارئ القومية"، التي يفترض بها إدارة الأزمة، ميزانيات ووسائل لإدارة الأزمة، كما أن الجيش الإسرائيلي، من خلال قيادة الجبهة

الداخلية، محدود جدا في هذا المجال. "ورغم أن لدى الجيش قدرات لوجيستية للمساعدة في نقل مواد غذائية، عتاد وأفراد من مكان إلى آخر، لكن ليس لديه القدرات المطلوبة لاتخاذ قرارات تتعلق بسكان مدنيين، وخاصة بحجم السكان في البلاد ولفترة طويلة".

عرب 48، 2020/4/16

١٧. "إسرائيل" علمت عن كورونا في منتصف نوفمبر... ولم تتحرك

حدّرت الإدارة الأميركية إسرائيل في منتصف تشرين ثانٍ/ نوفمبر الماضي، من "مرض غير معروف" ينتشر في ووهان الصينية، بحسب ما كشف المراسل العسكري للقناة 12، نير دفوري، مساء الخميس.

ووفقاً للقناة، فإنّ المخابرات الأميركية أحاطت حلفاءها في الناتو وإسرائيل بتطورات الفيروس، في المنتصف الثاني من تشرين ثاني، وعلى إثر ذلك، ناقش الجيش الإسرائيلي ما الذي يمكن فعله مع "المرض الغامض"، الذي لم يكن قد عُرّف على أنه وباء في حينها، إن وصل إلى المنطقة العربية. وذكرت القناة أن القيادة السياسية الإسرائيلية ووزارة الصحة حصلت على المعلومات أيضاً، ولم "تتحرك أبداً".

عرب 48، 2020/4/16

١٨. تقديرات إسرائيلية بوجود "فرصة نادرة" لصفقة تبادل أسرى مع حماس

صالح النعامي: خلصت تقديرات إسرائيلية إلى وجود ما سمته "فرصة نادرة" لإتمام صفقة تبادل أسرى مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس). ونقلت قناة التلفزة الإسرائيلية الـ"13" عن مصدر أمني إسرائيلي قوله إن هذه الفرصة "النادرة" تحققت في ظل انتشار فيروس كورونا الجديد، مشيراً إلى أن قيادة حركة "حماس" تبدي حالياً مؤشرات مرونة يجب استغلالها.

وأضاف معلق الشؤون العسكرية في القناة، ألون بن دافيد، أن التقديرات السائدة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تحذر المستوى السياسي في تل أبيب من أنه إذا لم تُستغل هذه الفرصة بأسرع وقت ممكن، فإنها "ستتبخر" في غضون أسابيع عدّة.

وحسب بن دافيد، إن الصفة الشاملة التي تبدي "حماس" استعداداً للتوصل إليها حالياً، لا تشمل فقط تبادل أسرى بين الطرفين، بل أيضاً التزام إسرائيل السماح بدخول المساعدات الطبية والإنسانية إلى القطاع في ظل أزمة كورونا.

ويستدل مما قاله بن دافيد، أنه على الرغم من التسريبات الإعلامية، فإنه لم تُبذل جهود جدية حتى الآن للتوصل إلى هذه الصفقة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/16

١٩. بحيرة طبرية تشارف على الامتلاء الكامل

رام الله - "الأيام الإلكترونية": شارفت بحيرة طبرية على الامتلاء الكامل بعد أن سجلت اليوم الخميس ارتفاعاً قدره 2.5 سم، وبات ينقصها 16 سم للوصول إلى الخط الأحمر العلوي. وأفادت مواقع عبرية بأن سلطة المياه الإسرائيلية قررت اليوم الخميس فتح قناة لإيصال المياه من البحيرة إلى نهر الأردن الجنوبي، لمنع فيضان البحيرة بعد اقترابها من الامتلاء. وأشارت إلى أن حفر القناة جاء بعد توصيات من طاقم مهني لتجاوز سد "دغانيا" والامتناع عن فتحه هذا العام حتى لا يؤثر فتح السد على محطات ضخ أخرى في المنطقة، وفتحت إلى أن القناة التي حفرت ستستخدم الأسبوع القادم من شركة "مكوروت" وسيتدفق خلالها 5 ملايين كوب مياه إلى الأردن.

الأيام، رام الله، 2020/4/16

٢٠. مستوطنون متطرفون يهربون من الحجر الصحي

رام الله: أكدت إذاعة "كان" العبرية، يوم الخميس، أن مجموعة من المستوطنين الذين ينتمون لما يسمى "فتية التلال" المتطرفة، هربوا من خيام مخصصة للحجر الصحي وضعها الجيش الإسرائيلي في منطقة الأغوار. وبحسب الإذاعة، فإن عدد المستوطنين الهاربين يصل إلى نحو 20، مشيرة إلى أنهم أقدموا على سرقة الخيام التي كانوا بداخلها.

القدس، القدس، 2020/4/16

٢١. البنك الدولي يتوقع انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 2.5% في 2020 بسبب "كورونا"

القدس - زكي أبو الحلاوة: توقع تقرير جديد للبنك الدولي أن تؤثر جائحة كورونا فيروس بشكل كبير على الاقتصاد الفلسطيني، ما سيؤدي إلى انكماش الاقتصاد بنسبة 2.5% في عام 2020. وجاء في تقرير البنك الدولي الصادر مساء الخميس أنه "بعد أزمة في المالية العامة عام 2019، كان من المتوقع أن يتعافى الاقتصاد الفلسطيني ببطء في عام 2020. ومع ذلك، يبدو أن تقشي جائحة كورونا يؤثر بشكل كبير على النشاط الاقتصادي. فالظروف المعيشية صعبة، حيث يعاني

ربع قوة العمل من البطالة، ويعيش 24% من الفلسطينيين بأقل من 5.5 دولار في اليوم على أساس تعادل القوة الشرائية في 2011، حتى قبل تفشي الجائحة. ويشكل انخفاض أكبر متوقع في المساعدات وانتشار جائحة كورونا مخاطر سلبية كبيرة".

القدس، القدس، 2020/4/17

٢٢. مؤسسات الأسرى تطالب بإطلاق سراح الأسرى غير المحكومين والمرضى والأطفال

رام الله: طالب مشاركون في مؤتمر صحفي، بإطلاق سراح الأسرى القابعين في سجون الاحتلال خصوصاً الأسرى غير المحكومين الذين يشكلون ثلث الأسرى في سجون الاحتلال، كذلك النساء والأطفال والأسرى المرضى وعلى رأسهم عميد الأسرى وأكبرهم سنا فؤاد الشوبكي. وقال رئيس شؤون الأسرى والمحررين اللواء قنري أبو بكر، إن قرابة مليون فلسطيني تعرض للاعتقال منذ الاحتلال منهم 16 ألف فتاة، ويقع قرابة 5,000 حالياً في 23 سجناً تابعاً للاحتلال بينهم قرابة 500 أسير يعتقلون إدارياً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/16

٢٣. الإفراج عن والدة الشهيد أشرف نعالوة بعد سنة ونصف من الاعتقال

الضفة المحتلة-الرأي: أفرجت سلطات الاحتلال عبر حاجز سالم غرب جنين، بعد ظهر اليوم الخميس، عن الأسيرة وفاء مهداوي والدة الشهيد أشرف نعالوة، من ضاحية شويكة شمال طولكرم، بعد قضاء 18 شهراً داخل سجون الاحتلال، ودفع غرامة مالية بقيمة 45 ألف شيقل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/16

٢٤. الفلسطينيون يحيون "يوم الأسير" بفعاليات شعبية

غزة - "القدس العربي": يحيي الفلسطينيون الجمعة "يوم الأسير"، بفعاليات إلكترونية وحملات ضغط على المؤسسات الدولية ذات العلاقة بالملف الإنساني، يتطرقون خلالها إلى المأساة التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال، جراء سياسات قمع وجرائم متعمدة ترتكب بحقهم، تشمل قتلهم خلال التحقيق، وعدم تقديم العلاج اللازم للمرضى منهم، علاوة عن زجهم في زنازين تفقر لكل مقومات الحياة، يتعرضون خلالها لأبشع عمليات التعذيب.

وفي سياق حملات الدعم للأسرى، نظم في مدينة غزة، مؤتمراً أمام المقر الرئيس للأمم المتحدة غرب المدينة، شارك فيها قادة فصائل العمل الوطني والإسلامي.

وقال الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات حنا عيسى، إن قضية الاسرى من أكثر القضايا حساسية وأهمية عند الشعب الفلسطيني، في طريق نضاله، مشيراً الى أن تحويل "يوم الأسير" الى يوم وطني عالمي، يعد "خطوة مهمة في سبيل نصره الأسرى ولفت نظر العالم اجمع الى معاناتهم وانتهاكات الاحتلال بحقهم".

القدس العربي، لندن، 2020/4/17

٢٥. الاحتلال اعتقل 1,324 فلسطينياً منذ مطلع 2020

الضفة الغربية: أفادت معطيات حقوقية فلسطينية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت 1,324 مواطناً فلسطينياً؛ منذ مطلع عام 2020؛ بينهم 210 أطفال و31 فلسطينية، بالإضافة لإصدار 295 أمر اعتقال إداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/16

٢٦. مؤسسة "شاهد" تقوم بمبادرة للإفراج عن فلسطينيين بسجون لبنان انتهت محكوميتهم

أعلنت مؤسسة حقوقية عن مبادرة للإفراج عن فلسطينيين يقبعون في سجون لبنان، رغم انتهاء محكوميتهم. وذكرت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، أنها خاطبت مدير قوى الأمن، اللواء عماد عثمان، بشأن مجموعة من الفلسطينيين الذين أنهوا محكوميتهم، ولم يتمكنوا من الخروج؛ بسبب عدم قدرتهم على دفع الغرامات المالية المترتبة عليهم. وأوضحت المؤسسة أنها طلبت من قوى الأمن قائمة بأسماء هؤلاء المعتقلين، باستثناء أولئك الموقوفين على قضايا متعلقة بالمخدرات، والأعمال الشنيعة. ولم تذكر المؤسسة ما إن كانت قوى الأمن ردت على طلبها أم لا.

موقع "عربي 21"، 2020/4/16

٢٧. أطباء "الصحة" الإسرائيلية يتساءلون: هل تجعل نباتات معينة عرب الداخل أكثر حصانة؟

تل أبيب: أظهرت الفحوصات الطبية التي شملت أكثر من 150 ألف مواطن في إسرائيل أن نسبة الإصابة بين اليهود تبلغ عشرة أضعاف المواطنين العرب (فلسطينيين 48)، الذين جرى فحصهم، ما جعل وزارة الصحة تقول إن «نسبة الإصابات المنخفضة عند العرب غير ناجمة عن نقص في الفحوصات بل هناك أسباب أخرى يجب فحصها».

وقال أحد الأطباء البارزين العرب في وزارة الصحة الإسرائيلية إنه يعتقد بأن أحد أهم الأسباب يعود إلى تقاليد الطعام عند العرب. وقال: «نحن لا نملك بعد إثباتات علمية قاطعة، ولكننا نعرف بالتأكيد

أن الأعشاب التي ندخلها إلى طعامنا اليومي خصوصا في فصل الربيع تعطي فوائد جمة في تحصين مناعتنا. وأكد الطبيب العربي أن زملاءه الأطباء اليهود في وزارة الصحة الإسرائيلية يطرحون الأسئلة بكل جدية في هذا الموضوع. ويتحدثون عن وضع برنامج بحثي خاص بشأنها، فيما يتعلق بمجابهة كورونا وغيره من الفيروسات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/17

٢٨. باحث إسرائيلي: الشيخ صلاح لا يزال يحرض العرب في "إسرائيل" عليها

الناصرة: انضم باحث بارز للأوساط السياسية محذرا من أن على رئيس الحركة الإسلامية المحظورة في الداخل برئاسة الشيخ رائد صلاح، يستمر في "تحريض وإثارة" فلسطينيي الداخل على الدولة التي يقيمون فيها، إسرائيل، رغم حظر حركته واعتبارها خارج القانون ورغم العقوبات المفروضة عليه. ويقول الباحث المحاضر في الشؤون الفلسطينية والحركات الإسلامية في جامعة بار إيلان الجنرال في الاحتياط الدكتور شاؤول بارطال إن الشيخ صلاح يتحرك بدوافع "اللاسامية". في مقال نشره مركز "بيغن- السادات"، يشير بار طال أن الشيخ رائد صلاح ما زال يشكل خطرا على إسرائيل لأنه ما زال مصدرا لـ "إلهام والتأثير على الفلسطينيين في طرفي الخط الأخضر". ويعتبر الباحث الإسرائيلي أن الشيخ رائد صلاح يجسد بمسيرته ومواقفه "مسيرة التطرف" التي تلازم الكثيرين من المسلمين في إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2020/4/17

٢٩. شكوى لبنانية إلى مجلس الأمن ضد "إسرائيل"

بيروت: دانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية العدوان الذي قامت به طائرة مسيرة إسرائيلية على سيارة مدنية لبنانية أمس الأول واستهدافها بصاروخين في منطقة جديدة يابوس الحدودية مع سوريا. كما أعطى وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حنيّ تعليماته لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي بهذا الخرق الواضح والصارخ لسيادة لبنان.

الخليج، الشارقة، 2020/4/17

٣٠. البرلمان العربي يطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين

القاهرة: طالب رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي، بضرورة إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ووقف الانتهاكات المستمرة بحقهم، في ظل خطر تفشي فيروس كورونا.

وشدد في بيان له اليوم، بمناسبة نكرى يوم الأسير الفلسطيني، على أن انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى "تنتهك جميع الأعراف والقوانين الدولية". كما طالب الأمم المتحدة والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية وضرورة توفير الحماية الكاملة للأسرى في هذه الظروف الصعبة.

قدس برس، 2020/4/17

٣١. الجامعة العربية تطالب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين بسبب كورونا

بمناسبة يوم "الأسير الفلسطيني"، طالبت جامعة الدول العربية، المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بإنقاذ الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وضرورة توفير الحماية اللازمة والضرورية لهم في هذه الظروف الصعبة، والعمل على إطلاق سراحهم خاصة الذين يعانون من الأمراض المختلفة والمزمنة، في الوقت الذي يزداد فيه فيروس كورونا انتشاراً. وحملت الجامعة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن حياة الأسرى الفلسطينيين، مؤكدة على ضرورة التحرك الدولي العاجل والضاغط لإجبارها على احترام قواعد القانون الدولي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/17

٣٢. 17 منظمة تحذر من مشروع إسرائيلي يهدّد الوجود السوري في الجولان المحتل

أحمد الإبراهيم: حذرت 17 منظمة حقوقية يوم الخميس من مغبة بدء الاحتلال الإسرائيلي بمشروع توربينات الرياح المزمع إقامته شمالي الجولان السوري المحتل، والذي يشكل خطراً وجودياً على السكان السوريين. وأكدت المنظمات أن المشروع سيفضي في حال إقامته لتدمير جزء هام من الاقتصاد الزراعي التقليدي المتمثل بزراعة الأشجار المثمرة. كما سيؤدي إلى تقييد التوسع العمراني لثلاث قرى سورية محتلة من أصل خمس تبقت في الجولان.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/17

٣٣. إذاعة إسرائيلية: المغرب يرفض نقل إسرائيليين وإماراتيين عالقين معاً عبر طائرة واحدة

رام الله: كشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الخميس، أن المغرب رفض السماح لطائرة بنقل عشرات الإسرائيليين والإماراتيين العالقين في أراضيها، بسبب أزمة كورونا، بشكل مشترك.

إذ بينت أن هناك اتفاقاً بين "إسرائيل" والإمارات يقضي بنقل رعايا الجانبين بشكل مشترك عبر طائرة واحدة.

القدس، القدس، 2020/4/16

٣٤. نحو آليات مشروع وطني فلسطيني مقاوم .. تعقيباً على معين الطاهر

إبراهيم فريحات

قدّم الكاتب معين الطاهر تصوراً مهما لـ "مشروع وطني فلسطيني مقاوم"، في مقالته المطولة بهذا العنوان في "العربي الجديد" (1 إبريل/ نيسان الجاري)، يتقاطع فيه مع كتابات وتصورات كثيرة وضعت في هذا الشأن، ومنها "رؤية وطنية فلسطينية" ومشروع "إعادة بناء منظمة التحرير"، والتي قدمها "ملتقى فلسطين" الذي يضم مجموعة من المثقفين والأكاديميين الفلسطينيين. وليست هذه المقالة/ الورقة للرد على معين الطاهر، أو على تصورات الملتقى، وإنما هي للبناء على ما تم تقديمه بمحاولة للانتقال من الرؤى والتصورات إلى الآليات التي يحتاجها المشروع الوطني، حيث لا يختلف الكثيرون على الأهداف الوطنية العامة المتمثلة بالتحرير وحرر الاحتلال وتفكيك نظام الأبارتايد الإسرائيلي، ولكن الصعوبة والخلاف في الإجابة على السؤال المتعلق بكيفية قيام الشعب الفلسطيني بذلك، من حيث تحديد الآليات والاستراتيجيات العامة للعمل الوطني.

منظمة التحرير

يكاد لا يختلف اثنان، بمن فيهم أقطاب الانقسام الفلسطيني، على أن الآلية المناسبة لـ "تمّ الشمل الفلسطيني المقاوم" تتمثل بإعادة منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية جديدة، وذلك بعد سنوات من التهميش ونقل الصلاحيات التاريخية منها إلى السلطة الوطنية الفلسطينية.

أولاً، إعادة بناء منظمة التحرير على أسس وطنية: إعادة بناء منظمة التحرير هي الآلية الأنسب لترجمة رؤى المشروع الوطني الفلسطيني، وتكمن أهمية هذا الأمر في الشرعية التاريخية لمنظمة التحرير، وفي الاعتراف الدولي الذي تحقق للمنظمة نتيجة نضالات وطنية فلسطينية على مدى عقود. ومنظمة التحرير الفلسطينية، باختصار، هي الإطار الذي يمكن من خلاله إنهاء الإنقسام الأسود وتجميع العمل الوطني ضمن إطار محدّد وهيكلية واضحة، ناهيك عن أن المنظمة تتجاوز عقبة "السيادة" التي تقيد السلطة الفلسطينية، باعتبارها (السلطة) عاملة تحت سقف الاحتلال، حيث يمكن للمنظمة العمل من الخارج، من دون الحاجة إلى تصاريح إسرائيلية للمغادرة والعودة إلى الوطن. وهناك على الأقل ثلاث مدارس رئيسية تتناول الكيفية التي يمكن من خلالها إعادة بناء منظمة التحرير:

1- المحادثات المباشرة بين الأحزاب الفاعلة على الساحة الفلسطينية. جرت محادثات كثيرة في العقدين الماضيين، سواء بين الفصليين الرئيسيين، حركتي فتح وحماس أو باشتراك الأحزاب والحركات السياسية الأخرى. وتم التوصل إلى تفاهات عديدة، نتيجة لهذه المحادثات، وللأسف بقيت كلها حبرا على ورق. والمشكلة في هذه المدرسة أن المحادثات بين الأحزاب السياسية تخضع لقواعد المحاصصة والصفقات السياسية، وليس بالضرورة بمحدّدات المشروع الوطني، فكثيراً ما كان النقاش يغرق في عدد مقاعد كل فصيل سياسي، وأي اللجان يتولى مسؤوليتها أي حزب، وعدد المقاعد في المجلس الوطني ومجلسه المركزي، وإلى غير ذلك من حصص الفصائل السياسية في منظمة التحرير.

2 - مبادرات فردية ومؤسسية تقوم بها جهات حريصة على الوحدة وإنهاء الانقسام، وهي مبادرات مهمة، خصوصاً أنها تأتي عادة من قيادات ذات تاريخ نضالي، وترتبطهم بقيادات الفصائل علاقات شخصية، وأيضاً علاقات عمل وطني، ما يُحدث مجالاً للتأثير في القرارات السياسية للفصائل، خصوصاً فيما يتعلق بإنهاء الانقسام أو إعادة بناء منظمة التحرير. وُجد كثيرون من هذه المبادرات في السنوات السابقة، ولكن هناك ثلاثة تحديات رئيسية لهذا النوع من المدرسة: أولاً، نقص عامل الديمومة والمنهجية في هذه المبادرات، فبعضها ينتهي بعد الجلسة الأولى أو الثانية، ومنها ما ربما تصطدم بمراوغة الفصائل التي تدّعي كل منها حرصها على إنهاء الانقسام، وكأن هؤلاء الوسطاء أو المبادرين هم من يقفون عقبة أمام الوحدة. ثانياً: عدم وجود التنسيق ما بين هذه المبادرات، وهذا مفهوم على اعتبار أن مصادرها متعدّدة، فالمحصلة تصبح إعادة ما قام به الآخرون وتكراره. ثالثاً: عدم وجود تراكمية في العمل، حيث لا تبنى المبادرات التي تقوم في المستقبل على ما تم إنجازه سابقاً، ولو الشيء البسيط، بل تستنسخ التجربة السابقة، أو ما يطلق عليه "إعادة اكتشاف العجلة".

3 - الضغط الشعبي على الفصائل الرئيسية لإنهاء انقسامها، بحيث يكون هناك تحرك واسع، ليس فقط من المستقلين، ولكن أيضاً من قواعد الأحزاب نفسها للضغط على القيادة. نظرياً هذا الطرح جائز، ولكن عملياً لا يعدو كونه تفكير تمنّي، فقد تعايش "الضغط الشعبي" مع أكثر من 13 عاماً سوداء من الانقسام وما زال، لا بل اعتادت القواعد على الانقسام، واستفاد منه كثيرون، سواء على المستوى الشخصي أو الحزبي، ولربما يوقف الأفراد أو قيادات الوسط أنفسهم من يريد إعادة بناء منظمة التحرير، على اعتبار أن ذلك يعني خسارة بعض امتيازاتهم، عندما ينتقل القرار الوطني من سلطة تحت الاحتلال إلى الخارج، وكذلك، ببساطة، لأن بعضهم سيخسر مقعده في مؤسسات منظمة التحرير، عندما تدخل الفصائل الأخرى ويمكن رؤية دخولها هذا "اقتساماً للغنائم"، فمن سيبادر إذا، وينظم ضغطاً شعبياً على القيادات، إذا كانت القيادات الميدانية نفسها مستفيدة.

وقد أمكن، عبر مفاوضات المحاصصة السياسية بين الفصائل، أو من خلال المبادرات الفردية والمؤسسية، ملاحظة الوصول إلى تفاهات واتفاقات عديدة بشأن إعادة بناء منظمة التحرير، ولكنها جميعها ذهبت أدراج الرياح، لا بل رفعت من مستوى اليأس والإحباط من إمكانية تنفيذ اتفاق على إعادة بناء المنظمة. من هنا، أصبحت آلية تنفيذ المشروع الوطني، المتمثلة بإعادة بناء منظمة التحرير، أيضاً، بحاجة إلى آلية لتنفيذها، ما يقود إلى النقطة الثانية في عملية البحث عن آليات النهوض بالمشروع الوطني.

الحوار الوطني

ثانياً، الحوار الوطني: أساس الانقسام الفلسطيني وتعطيل مؤسسات المشروع الوطني مثل "إعادة بناء منظمة التحرير" هو الاختلاف في الرؤى حول البرنامج السياسي، للتعامل مع مرحلة ما بعد فشل أوسلو. هناك كثيرون ممن يحملون الفساد في قيادة الفصائل مسؤولية الانقسام، وهذا ليس صحيحاً كلياً، ولا خاطئاً كلياً. ما هو واضح أن الفساد موجود بحدود معينة، ولكن ليس بالفساد وحده يحيا الانقسام، إذ لا بد من وجود شروط موضوعية له، حتى يستطيع "الفاقدون" تبرير فسادهم.

جنور المشكلة في تعطيل المشروع الوطني الفلسطيني، وفي بناء مؤسساته، إذاً تكمن في عدم الاتفاق على رؤية وطنية وانقسام على البرنامج السياسي، وهذا يصعب حله من دون الدخول في حوار وطني ذي منهجية واضحة، وممثل جميع القوى السياسية الفاعلة على الساحة الفلسطينية. والغريب أن تاريخ العمل الوطني الفلسطيني حافل بالتجارب السياسية، ولكنه يخلو، أقله منذ توقيع اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير وإسرائيل (اتفاق أوسلو) في العام 1993، من حوار وطني ممثل، يستطيع صياغة رؤية للعمل الوطني بعد فشل "برنامج أوسلو". لقد عمل ياسر عرفات، بعد أن أدرك فشل اتفاق أوسلو عام 2000، على اللجوء إلى برنامج عمل وطني مسلح، كما كان عليه الحال قبل أوسلو، ولكن هذا النهج فشل هو الآخر بعد انتهاء الانتفاضة الثانية. ومنذ تلك اللحظة، لا توجد رؤية وطنية، ولا برنامج سياسي متفق عليه وطنياً، فولد الانقسام مباشرة بعد ذلك عام 2007. وهناك محادثات واتفاقات كثيرة تم التوصل إليها بعد ذلك، مثل اتفاقيات مكة والدوحة وصنعاء والقاهرة، وحتى اتفاق الشاطئ (إبريل/ نيسان 2014)، وهناك مبادرات فردية والمؤسسات المستقلة، ولكن ليس لهذه المحاولات جميعها علاقة بالحوار الوطني الممنهج والشامل، أي الممثل للخريطة السياسية الفلسطينية.

ولإدراك شكل الحوار الوطني المتحدث عنه هنا، وتحتاجه الساحة الفلسطينية، لا بد من الاستشهاد بالتجربة التونسية مثلاً، وقد شارك في تجربة الحوار الوطني فيها حوالي ستين حزبا سياسيا وخمسين منظمة مجتمع مدني، واستمرت عامين، استطاعت بعدها وضع خارطة طريق للانتقال السياسي في

تونس، وفككت أزمات سياسية بين الأحزاب الرئيسية الفاعلة على الساحة الوطنية، وانتهت بالحصول على جائزة نوبل المرموقة. من قام بالتجربة ورعى الحوار هناك كانت منظمة عمالية ذات تاريخ وطني، الاتحاد العام التونسي للشغل، والتي جاءت بالأحزاب السياسية التونسية إلى طاولة الحوار الوطني، حيث قاوم بعضها الحوار بشدة، ولكنه انضم لاحقاً وشارك واتفق والتزم بمخرجات الحوار. من يقوم بمثل هذه التجربة في الحالة الفلسطينية إذاً هو ليس الأحزاب السياسية نفسها، والتي يحكم عملها الصفقات والمحاصصة، ولا مبادرات فردية قصيرة الأمد، تعقد اجتماعاً هنا وتنظم ورشة عمل هناك، وإنما الحاجة هي لمؤسسة مجتمع مدني ذات حضور وطني راسخ، وقادرة على رعاية حوار كهذا، ضمن منهجية واضحة، وبرنامج عمل متكامل، ومتواصلة فترة طويلة قد تأخذ أكثر من عام. لقد اصطدم الاتحاد العام التونسي للشغل بأحزاب سياسية كثيرة كالت له اتهامات غير قليلة، وقاومت عمله، ولكنها في النهاية حضرت إلى طاولة الحوار الوطني، وعملت بمخرجاته والتزمت بها. وحتى لا نغرق كثيراً في تفاصيل التجربة التونسية، وربما مجادلة بعضهم، باختلاف الإطار عنه في الحالة الفلسطينية، لا بد من التذكير بأن تجربة حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) كان قد أطلقها تحالف منظمات المجتمع المدني الفلسطيني والدولي، فالحالة الفلسطينية إذا ليست غريبة على هذا النوع من العمل، ففي وسع تحالف مبادرات ومنظمات غير حزبية سياسية فلسطينية تبني هذا النوع من الحوار الوطني الشامل والممنهج ورعايته. ضروري التذكير أن صياغة التشريعات السياسية وغيرها في أي مجتمع تأتي من خلال اتفاق مجموعة من اللاعبين على مجموعة مبادئ معينة، تشكل بعد ذلك مرجعيةً لنقاشات كثيرة، ومنهجية عمل أيضاً، خصوصاً إذا نجحت في استقطاب لاعبين آخرين لها.

ثالثاً، لا مركزية نضالية: تناولت في مقال سابق (اللامركزية النضالية للمشروع الوطني الفلسطيني) في "العربي الجديد" (2019/2/22)، هذه الآلية، وكيف يمكن تفعيلها للخروج من حالة الجمود التي يعايشها المشروع الوطني الفلسطيني. والفكرة هنا أن هناك فراغاً قيادياً هائلاً لا بد من ملئه بطريقة ما، إذ ليس من الضرورة توقيف عجلة المشروع الوطني، حتى تتفق الفصائل على إنهاء انقسامها. فلا بد للاعبين جدد من ملء هذا الفراغ، والمقصود هنا النقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني والتجمعات الفلسطينية على اختلاف مشاربها. لا يحدث التغيير فقط بطريقة مركزية تفرضها القيادة على قاعدة الهرم، لا بل تقوم قاعدة الهرم بفرض معادلتها، في أحيان كثيرة، على القيادة الرسمية.

المجتمع المدني

على سبيل المثال، ما الذي يمنع محامين فلسطينيين تحديداً في الشتات من تشكيل جمعيات قانونية متخصصة في متابعة قضايا المشروع الوطني، والبدء برفع قضايا محاكمة الاحتلال وقياداته في

محاكم مختلفة من العالم. لا يحتاج تجمع من هذا النوع إلى موافقة الرئيس محمود عباس ولا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، ولا يستطيعان إيقافه. تاريخياً، يتم الحديث عن الاحتلال أنه لا يسمح، وأيضاً لوم القيادة الفلسطينية لأنها متنفذة ومحتكرة لقيادة المشروع الوطني. ليس تبرئة للاحتلال أو للقيادة المتنفذة، ولكنهما لن يوقفا حركة محامين فلسطينيين، تأخذ على عاتقها مبادرة كهذه. والأمر لا يتوقف على المحامين، وإنما يمتد إلى فئات أخرى، منها رجال أعمال فلسطينيون، لتشكيل شبكات أمان مالية للعمل الوطني، ولدعم تحركات عملية كما المحامين الفلسطينيين إذا ما رفعوا قضايا لمحاكمة الاحتلال الإسرائيلي. وأيضاً، هناك خبراء اتصالات وإعلام فلسطينيون في شتى بقاع الأرض، ويمكن لهم التحرك في المجال الإعلامي بطريقة لا مركزية. وهنا من الضروري جدا التذكير بأن أشكال العمل الوطني الفلسطيني، أو ما يسميها معين الطاهر في مقاله "الحلقة المركزية"، قد اختلفت اليوم عما كانت عليه أيام معارك بيروت في صيف 1982 واتفاق أوسلو وحتى الانتفاضة الثانية. لقد تحولت ساحات العمل الوطني من العرقوب ومثلث خلدة إلى الجامعات الأميركية والأوروبية (جزء منها)، وتحولت الوسائل النضالية من الكلاشينكوف إلى "تويتر" و"يوتيوب"، واستبدلت البيانات الثورية العاطفية الرنانة بالمقالة العلمية المدعومة بالدليل، وكل هذا التغيير يصب في خدمة "اللامركزية النضالية" التي يعايشها المشروع الوطني اليوم، والتي لا تحتاج موافقة قيادة رسمية للقيام بها.

أخيراً، وحتى تتكامل آليات العمل الوطني الفلسطيني فيما بينها، وتحوّل إلى واقع ممكن، لا بد من حملة هادفة لرفع مستوى الوعي بها مجتمعياً، وبقدرتها على التأثير في هذا الواقع المليء بالإحباط. وهنا يأتي دور الأفراد، وخصوصاً قادة الرأي والمفكرين والكتاب، لمخاطبة الرأي العام، للتأثير به، وتوجيهه نحو الخيارات المتوفرة لديه، وحتى لا يبقى حبيساً لثنائيات حزبية مّ من انقسامها، وفقد الأمل بقدرتها على قيادة المشروع الوطني نحو التغيير. وضروري الإشارة أيضاً إلى أن قادة الرأي لن يكونوا في حاجة لموافقة القيادات الرسمية أو الحزبية، للتواصل مع مجتمعهم، ولن يستطيعوا منعهم عنها، فالكرة في ملعبهم هم أيضاً.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/17

٣٥. تركيا الجديدة .. بيع لإسرائيل وتبرّع لفلسطين

ماجد عزام

اندلعت أزمة بين إسرائيل وتركيا، الأسبوع الماضي، إثر ربط أنقرة بيع مستلزمات طبية لتل أبيب من أجل مواجهة جائحة كورونا بموافقة الأخيرة على عدم عرقلة مساعدات وتبرعات تركية مماثلة للشعب

الفلسطيني. واستنقر هذا الحكومة الإسرائيلية التي فكرت في إلغاء الصفقة، قبل أن تدعن للشرط التركي الإنساني العادل والمنطقي، والذي لا يمكن رفضه أصلاً. بدأت القصة بطلب شركات ومؤسسات إسرائيلية خاصة شراء مستلزمات طبية لمواجهة جائحة كورونا من شركات تركية خاصة أيضاً، ولكن الحكومة التركية، ونظراً للطرف الطارئ الذي تمرّ به البلاد والعالم، قرّرت عدم السماح بتصدير أي معدّات ومستلزمات طبية إلا بموافقة رسمية منها، وعلى الرغم من الأزمة السياسية العميقة والعلاقات الباردة بين البلدين، إلا أن أنقرة، ولدوافع إنسانية، لم تمنع بيع إسرائيل المستلزمات الضرورية، لكنها ربطت الأمر بموافقة الأخيرة على عدم عرقلة وصول مساعدات وتبرعات مماثلة، وبالكمية نفسها، للسلطة الفلسطينية، كون إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في الضفة وغزة، وهي الحقيقة الواضحة أصلاً.

لم تكن تركيا من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل، ولم تكن بالتأكيد أول دولة إسلامية تعترف بالدولة العبرية، بل الثانية بعد إيران، كما صوّتت مع قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، وطوال نصف قرن تقريباً كانت العلاقات بين الجانبين باردة أو عادية في أحسن الأحوال. وخلال هذه الفترة، تسبب الصراع العربي الإسرائيلي مرّتين في قطع العلاقات أو تخفيضها إلى مستوى أدنى، كانت الأولى بعد العدوان الثلاثي ضد مصر في العام 1956، والثانية كانت ردّاً على قرار إسرائيل اعتبار القدس عاصمة أبدية موحدة لها (العام 1980)، وتلبية لمطالب تظاهرة مليونية، دعا لها رئيس حزب السلامة الوطنية آنذاك، نجم الدين أربكان، وعلى عكس ما يتصور كثيرون، فحتى زمن تركيا القديمة كان الشعب الفلسطيني (ولا يزال) الأحبّ إلى قلب الشعب التركي، وآخر رئيس وزراء في تركيا القديمة، بولنت أجاويد، كان قد وصف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الانتفاضة الثانية بأنها جرائم الإبادة.

أما الطفرة التي حدثت في العلاقة بين أنقرة وتل أبيب في تسعينات القرن الماضي، وتبدت في معاهدات التعاون التجارية الأمنية والعسكرية بينهما، فكانت من التداعيات الإقليمية لعملية مدريد واتفاقات أوسلو وأخواتها للتسوية بين العرب وإسرائيل، وإعطاء انطباع بأن القضية الفلسطينية، وحتى الصراع العربي الإسرائيلي كله، في طريقهما إلى الحل، علماً أن شهر العسل لم يستمر طويلاً وانتهى نظرياً مع بداية سيرورة تركيا الجديدة، إثر وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في العام 2002، وعملياً مع مجزرة أسطول الحرية في العام 2010.

للتذكير طبعاً؛ لا تقوم تركيا الجديدة على أنقاض، بل على أسس تركيا القديمة الأتاتورية الديمقراطية العلمانية، ولكن بدون وصاية العسكر أو تدخلهم في الحياة السياسية، وبدون إقصاء لأي فئة سياسية فكرية واجتماعية، ومن دون احتكار للثورة، بل توزيع عادل لها بين فئات الشعب

وولاياته، والانفتاح على المحيط العربي الإسلامي والعالم كله (أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية) من دون القطيعة مع الغرب وأميركا وأوروبا، بل البقاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) والمضي في محاولات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتطوير العلاقات معه.

تعترف تركيا الجديدة بإسرائيل، ولم تقطع العلاقات معها في ذروة الخلافات، مع إبقائها في مستوى منخفض، وتدعم حل الدولتين، وترفض أي محاولة إسرائيلية لتصفية الصراع أو شطب القضية الفلسطينية عن جدول الأعمال. وهي رفضت بقوة القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كما رفضت بالحزم نفسه ما سميت صفقة القرن. وعلى الرغم من برودها على المستوى الرسمي، إلا أن العلاقات استمرت بوتيرة معقولة في السياق الاقتصادي، من القطاع الخاص أساساً، حيث يبلغ معدل التبادل التجاري بين إسرائيل وتركيا قرابة أربعة مليارات دولار سنوياً، مع فائض لصالح تركيا.

إذن، تركيا تقيم علاقة مع إسرائيل ولكنها تدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونضاله بكل الوسائل من أجل تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة. ويُذكر أن رئيس الوزراء السابق، أحمد داود أوغلو، كان أرفع مسؤول دولي (غير فلسطيني) يشارك في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2011، لرفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقبة، بدلاً من عضو مراقب، كما جرى الاحتفال بالمناسبة في مقر البعثة التركية في المنظمة الأممية. وإضافة إلى ذلك، تركيا من الدول القليلة التي تحتفظ بعلاقات جيدة مع حركتي فتح وحماس والسلطتين في الضفة وغزة، مع الإقرار طبعاً بشرعية منظمة التحرير والسلطة في رام الله في قيادة الشعب الفلسطيني وتمثيله في المحافل الدولية.

ترفض تركيا الحصار ضد غزة بقوة، وترفع الصوت دائماً ضد ممارسات الاحتلال الاستيطانية التهويدية في القدس والضفة الغربية، وكان هذا سبب الأزمات المتكررة في العلاقات، في السنوات السابقة، مع الحكومة الحالية، بل الحكومات الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل. ومع ذلك، وفي زمن جائحة كورونا، ولدوافع إنسانية، وافقت على شراء القطاع الخاص الإسرائيلي مستلزمات طبية من القطاع الخاص التركي، علماً أن تركيا هي الثانية على مستوى العالم في إنتاجها بعد الصين. ولدوافع إنسانية أيضاً طلبت تقديم تبرعات ومساعدات وعدم ممانعة أو ممانعة من إسرائيل في إيصال كمية متساوية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمساعدتهم أيضاً على مواجهة الجائحة.

لا يتعلق الأمر أبداً بابتزاز أو تحقيق مكاسب سياسية، كما ادعت الحكومة الإسرائيلية وبعض المصادر المقربة منها، بل ينسجم مع موقف تركيا من القضية الفلسطينية، كما من مسؤوليتها الإقليمية والدولية تجاه الجائحة التي تضرب العالم (قدّمت تبرعات ومساعدات لـ 34 دولة بما فيها

أرمينيا، بينما تلقت طلبات شراء مستلزمات من 93 دولة). وإسرائيل هي التي تمارس الابتزاز بحق الفلسطينيين في الضفة وغزة، خصوصاً تجاه الأخيرة مع ربط أي مساعدات باستمرار التهدئة السارية الآن، والتي لها استحقاقاتها أصلاً وفق التفاهات التي تم التوصل إليها برعاية مصرية أممية، وحتى باستعادة أسراها المحتجزين لدى حركة حماس، كما قال وزير الحرب، نفتالي بينيت، من دون دفع المقابل في صفقة تبادل عادلة، علماً أنها ملزمة قانونياً بمساعدة غزة، كونها القوة القائمة بالاحتلال وفق الفتاوى القانونية للأمم المتحدة. وحتى وفق فتوى وزارة الخارجية الإسرائيلية التي كانت قد أقرت أن خطة إعادة الانتشار (في العام 2004) لا تنهي مسؤولية الدولة العبرية عن غزة، مع احتفاظها بالسيطرة على حدودها الثلاثة، البرية والبحرية والجوية.

عموماً، انتهت الأزمة التي افتعلها الجانب الإسرائيلي، والتي كانت زائدة ولا داعي لها. وكما قال الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم غالن (12 إبريل/ نيسان)، سيتم وعلى ثلاث دفعات شحن المستلزمات التي اشتراها القطاع الخاص الإسرائيلي من نظيره التركي. وبالتزامن سترسل الحكومة مساعدات وتبرعات تركية ماثلة نوعاً وكماً إلى الشعب الفلسطيني، وحتى إذا ما تعثرت العملية في اللحظات الأخيرة، فقد تم تكريس القاعدة أن تركيا الجديدة لا تمنع البيع لإسرائيل "لدوافع إنسانية وحتى اقتصادية من القطاع الخاص"، لكنها تفعل الشيء نفسه رسمياً ومن الحكومة لفلسطين، تبرعاً وتعبيراً عن عاطفتها ومسؤوليتها تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/17

٣٦. هل تستغل السلطة الفلسطينية أزمة كورونا بطلبها أموالها التي "خصمتها" إسرائيل؟

يوسي كوبرفاسر

وفقاً لمعطيات فلسطينية رسمية، في 2019 دفعت السلطة الفلسطينية للمخربين المحتجزين في إسرائيل 4.517 مليون شيكل، وذلك مقابل 502 مليون حولتها في 2018. في كانون الثاني 2020 دفعت 1.77 مليون. السلطة الفلسطينية تواصل دفع الرواتب للمخربين الذين اعتقلتهم إسرائيل ولعائلات المخربين القتلى حتى في ظل الضائقة الاقتصادية في أيام كورونا، وذلك رغم الغضب الذي تثيره هذه الدفعات في العالم وفي إسرائيل ورغم الإجراءات الاقتصادية التي اتخذت ضد السلطة. الولايات المتحدة وهولندا وأستراليا أوقفت المساعدات للسلطة رداً على دفعات الرواتب، وخطة ترامب للسلام تضع إلغاء القانون الذي تنفذ السلطة على أساسه الدفعات، كشرط مسبق لإقامة دولة فلسطينية.

يفترض على إسرائيل، من جهتها، أن تنفذ القانون لاقتطاع رواتب المخربين منذ 2018، وبناء عليه حسمت كل شهر من الضرائب التي تجبها للسلطة قسماً من الـ 12 من المبلغ الذي دفع في السنة السابقة كرواتب للمخربين أو لعائلاتهم. احتج الفلسطينيون على القرار ورفضوا تلقي أموالهم طالما ترفض إسرائيل تحويل المبلغ بكامله، ولكن توصل الطرفان في نهاية المطاف إلى اتفاق يقضي بأن تتلقى السلطة الفلسطينية المال محسوماً منذ المبلغ المذكور.

ومع ذلك، رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر من العام 2020، لم يجرِ الكابينت الإسرائيلي بحثاً في موضوع تنفيذ القانون للعام 2020، ومن هنا يحتمل أن المال لم يخصم بعد لأشهر كانون الثاني، وشباط، وآذار. على الكابينت الأمني أن يقر المبلغ الذي أنفقته السلطة الفلسطينية في العام 2019 على رواتب المخربين والبدء بخصمه فوراً من المال الذي يحول إلى السلطة على أساس شهري.

على خلفية نشوب كورونا، طلبت السلطة الفلسطينية من إسرائيل أن تحول لها الأموال التي خصمتها على دفعات الرواتب للمخربين (650 مليون شيكل، حسب مصادر فلسطينية). وقد رد هذا الطلب، ولكن بدلاً من ذلك، حولت إسرائيل في 22 آذار إلى السلطة 120 مليون شيكل، كانت موضع خلاف بين الطرفين، كجزء من خطة مساعدة طوارئ لمكافحة الفيروس. ورغم ذلك، ورغم التعاون في مكافحة كورونا، تواصلت السلطة بنشر الافتراءات ضد إسرائيل وتتهمها بنشر المرض. إذا كانت السلطة الفلسطينية بحاجة بالفعل إلى مقدرات مالية أخرى كي تكافح الوباء، فواضح أن بوسعها أن توقف تلك الدفعات للمخربين.

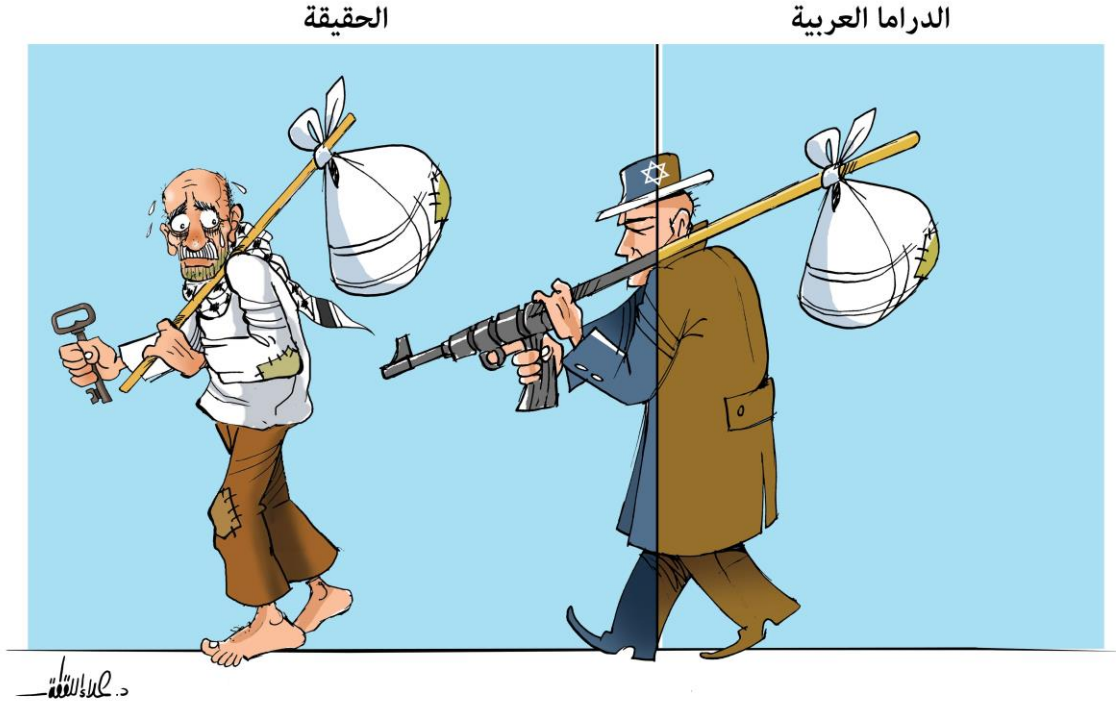
إن تنفيذ الإجراءات الاقتصادية ضد السلطة، بسبب سلوكها الفاسد على تشجيع الإرهاب بواسطة الضمان المسبق لرواتب كبيرة (تزداد وفقاً لشدة الجريمة) للفلسطينيين الذين يقتلون إسرائيليين، لم يؤد، بخلاف التحذيرات من محافظ اليسار الإسرائيلي والعالمي، إلى انهيار السلطة ووقف التعاون الأمني مع إسرائيل. وكما قدرت في الماضي، فتهديدات السلطة ليست حقيقية، لأن وجود السلطة هو الإنجاز الأهم للحركة الوطنية الفلسطينية، ولأن التعاون الأمني مع إسرائيل يفيد السلطة الفلسطينية أكثر بكثير وهي التي تتصدى لتهديد حماس، مما يفيد إسرائيل.

على دول أخرى أن تشترط المساعدة للسلطة الفلسطينية بوقف دفع الرواتب للمخربين وإلغاء القانون الفلسطيني الذي تتم الدفعات على أساسه. عندما يتبنى ممولون أوروبيون آخرون هذه السياسة، سيزداد الاحتمال في تغيير سلوك السلطة.

إسرائيل اليوم 2020/4/16

القدس العربي، لندن، 2020/4/17

٣٧. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/4/17